

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[297] الآيات وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60)

الَّذِينَ جَعَلُوا لَكَ لَكَ الْبَيْتَ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ وَالَّذِينَ هَارَ مُبْصِرًا إِنَّ

لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (61)

ذَلِكَ لَكُمْ إِنَّ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّهِ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنِي

تُؤْفَكُونَ (62) كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِرَأْيَتِ

التفسير ادعوني أستجب لكم: لقد تضمنت الآيات السابقة ألوان الوعيد والتهديد لغير

المؤمنين من المتكبرين والمغرورين، المجموعة التي بين أيدينا من الآيات الكريمة تفيض

حباً إلهياً ولطفاً، وتنبجس بالرحمة الشاملة للتائبين. يقول تعالى أولاً: (وقال ربكم

ادعوني أستجب لكم). لقد فسّر الكثير من المفسّرين "الدعاء" بمعناه المعروف، وما يؤكّد

ذلك هو جملة "استجب لكم" بالإضافة إلى ما تفيد الروايات العديدة الواردة بخصوص